

## من نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ (٧) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اه المجلس السابع من اه آآ اختيارنا لبعض المواضع من نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ التي نَبَأَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في كتابه - [00:00:06](#) آآ نحاول ان نلتمس ما فيها من العلم والعمل ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره. آآ النبو نَبَأَ اليوم الذي اقف معه نَبَأَ عظيم جاء في ختام سورة مباركة - [00:00:26](#) وهي سورة النحل. آآ وسورة النحل آآ لها اسم اخر وهي سورة النعم. لما ذكره الله تبارك وتعالى فيها من النعم نبداً اولاً بتلاوة الجزء الذي سنركز عليه في الحلقة. ثم بعد ذلك نذكر مدخلا آآ ليكون تدريبا لكن على - [00:00:41](#) آآ تعلمي كيف نتناول الانباء التي تأتي اما في اول السورة او في وسط السورة او في اخر السورة. قول الله تبارك وتعالى في ختام السورة المباركة ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:01:02](#) شاكرًا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما فكان من المشركين آآ كيف ندخل على نَبَأَ من الانباء؟ لا استطيع ان اتكلم بذلك عن ذلك بتوسع ولكن يعني نجعل ذلك تدريب نجعل ذلك تدريبا على - [00:01:22](#) فهذه السورة المباركة قلت لكن قبل ذلك ان اي نَبَأَ يذكر في السورة لابد ان تطرح مجموعة من الاسئلة بناء على هذه الاسئلة سنكتشف ان شاء الله تبارك وتعالى آآ ما فيها من العلم والعمل. او بمعنى اصح كلما كثرت الاسئلة والمطالب - [00:01:51](#) كلما آآ كثر ما نأخذه من آآ هذه الانباء المباركة. آآ السؤال الاول ما هي السورة التي ذكر فيها هذا النَبَأَ بعض الناس مثلا يحفظون آآ بعض الانباء عن الانبياء الكرام لكن لا يهتمون ان يعرفوا آآ في اي سورة ذكر هذا النَبَأَ. فكثير من الناس - [00:02:13](#) اعرف مثلا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ان الله تبارك وتعالى ذكره عن يونس عليه السلام. آآ يعلمون مثلا ان الله تبارك وتعالى قال ان ابراهيم كان امة. لكن لا يهتمون انه ذكر في سورة العنكبوت ام سورة النحل ام سورة الفرقان لا يفرق معه. وهكذا - [00:02:36](#) انا اقول ان هذا من التقصير الكبير. لان الله تبارك وتعالى يختار من رسله من يقصهم على رسوله صلى الله عليه وسلم ويختار من انباء اولئك الرسل ما يناسب السورة وما يكون له صلة بالسورة المباركة. فهذا النَبَأَ العظيم هو في سورة - [00:02:56](#) النحل وسورة النحل آآ يعني يعني بدأت بمجموعة من الامور افتتحت بها السورة. وجاءت السورة تبين كل هذه الامور. منها مثلا اتى امر الله فلا تستعجلوه. كان المشركون آآ يستهزئون بوعد الله بانه سيهلكهم او - [00:03:16](#) يعاقبهم او يؤاخذهم بذنوبهم آآ فكانوا يستعجلون ذلك يستبطنون انه يسخرون منه اه فالله تبارك وتعالى ذكر هذا الوعيد اتى امر الله فلا تستعجلوه يوم يفرق بين الحق والباطل. وهذا اليوم يمكن ان نفسره - [00:03:38](#) بدر او في غير ذلك من المشاهد او التمكين الذي مكته الله تبارك وتعالى لعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام آآ ثم ذكر الله سبحانه وتعالى آآ تسبيحه عن الشرك - [00:03:56](#) وهذا يدل على ان السورة ستتضمن آآ ذكر ما كان عليه المشركون من الشرك. وذكر كذلك في بداية السورة ان الله تبارك وتعالى آآ يختار ويصطفي لرسالته من يشاء. فينزل الروح آآ بامر الله على من يشاء. والروح هو الوحي او جبريل عليه السلام - [00:04:12](#) يعني ذكرت السورة الرسالة وان الله تبارك وتعالى يصطفي وآآ يبعث نبيا ويرسل رسلا وهؤلاء الرسل دعوتهم التوحيد اه ولقد بعثنا

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وكذلك تحدثت عن الوحي. اذا هذه السورة فيها الوعد ويعيد. فيها كذلك -

[00:04:32](#)

اه الاصطفاء والرسالة والوحي وفيها كذلك اه ان دعوة الرسل جميعا هي لا اله الا الله ان اندرؤا انه لا اله الا انا الامر بالتقوى والانذار.

وفيها كذلك خلق السماوات والارض بالحق وفيها خلق الانسان. ومن هنا بدأت السورة تتحدث - [00:04:55](#)

عن تفاصيل نعمة الله تبارك وتعالى ورحمته. فذكرت تفاصيل هذا. يعني لم تأتي سورة في القرآن تفصلوا نعم الله تبارك وتعالى كسورة

النحل. لذلك آآ اسمها الثاني هو سورة النعم. ثم ذكرت السورة - [00:05:15](#)

آآ براهين النبوة وذكرت البعث وذكرت براهين هذا البعث الذي كان ينكره المشركون وحذرت من عاقبة المكذبين جاء فيها تفاصيل

محكمات الاسلام ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وجاء فيها ذكر المشركين. وهنا بقى لابد ان نركز. لما - [00:05:34](#)

اجاء ذكر المشركين ذكر الله عنهم امورا كثيرة. منها كفرهم وشركهم وابتداعهم في الدين ما احل الله. وتحليل ما حرم الله. وكفرهم

بالبعث آآ وكل هذا كانوا مخالفين فيه لابراهيم عليه السلام - [00:05:54](#)

ثم اه جاء في ختام السورة قول الله تبارك وتعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا وضرب الله

مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله. فاذاقها - [00:06:16](#)

الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. فاخذهم العذاب وهم ظالمون. وكل وهذا تعريض بي

بمكة كفار آآ قريش وبمشركين وبان الله امتن عليهم بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم لكنهم آآ يعني - [00:06:36](#)

وهذه اعظم نعمة. يعني اذا كنا نتكلم في آآ سورة النحل عن النعم التي والانعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون لكم فيها

جمال حين تريحون وحين تسرحون. وتحمل اثقالكم الى هذه التفاصيل العظيمة في الانعام وفي آآ ما انزل الله من - [00:06:58](#)

السماء من ماء واحيا به الارض من بعد موتها واوحى ربك الى النحل. كل هذه النعم في كفة ونعمة ارسال النبي محمد صلى الله عليه

وسلم بالقرآن العظيم فهذه اعظم نعمة. فكما ان هؤلاء ركزي في هذا كما ان هؤلاء - [00:07:18](#)

كفروا بانعم الله بنعم الله التي هي آآ تسخير آآ ما سخر لنا من الدواب وآآ وكذلك نعم الله سبحانه وتعالى في المطر وفي غير ذلك

لكن اعظم نعمة كفروا بها هي النعمة ان ان يرسل الله رسولا اليهم منهم - [00:07:38](#)

ثم يكذبونه بدلا من ان يكونوا اول من امن به. وآآ واول من نصره وحزره وجاهد معه كانوا هم اول من كفر به وصد عن سبيله. وعلى

الهامش يعني يعني يعتبر يعني حاشية - [00:08:02](#)

كده على الهامش. آآ لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر انه سخر لنا من الانعام ما سخر. انا بصراحة يعني الانسان لما يشاهد هذه الايات ان

ان يعقل منها ما لا يعقله آآ نظريا - [00:08:18](#)

انا مثلا انا اسكن في قرية واحيانا اشوف بعض بنت صغيرة مثلا ماشية آآ ببقرة بقره كبيرة ضخمة يعني حبل صغير جدا في ايد

البنت الصغيرة البقرة الكبيرة هذه تتوجه اينما وجهتها البنت الصغيرة. اقول سبحان - [00:08:33](#)

هذا من تسخير الله والدليل على ذلك ان من الحيوان ما لم يسخره الله زي النمر والاسد. فربنا تبارك وتعالى يعني كانه ترك بعض

الدواب لن يسخرها لنا لنعلم فضل هذا التسخير. طيب عشان لا نتوسع في هذه النقطة لانها ثانوية - [00:08:53](#)

اه لما ربنا تبارك وتعالى ذكر هذه النعمة امر المؤمنين فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. فامر الا

نحرم شيئا من نعم الله علينا - [00:09:11](#)

تمام التي احلها لنا وان نأكل منها وان نشكر ربنا تبارك وتعالى الذي انعم علينا وان نعبد. ثم بين انه انما حرم القليل اه مما اه خلق

يعني انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وماؤه الا آآ لغير الله به - [00:09:23](#)

آآ يعني هذا طبعا للمحرمات اقل بكثير من المباح آآ يعني يعني بين ان الكفار الذين حرموا ما لم يحرم الله ابتدعوا في الدين. واضح

وان هذا ابتداع من عندهم. يعني لم يكن لم يكن - [00:09:42](#)

فقط في الكفر والشرك ولكن كان كذلك في تحريم ما احل الله. وبين الله سبحانه وتعالى ما حرم علينا وانه حرم ذلك رحمة بنا. وبين

كان كذلك انه يباح لنا عند الاضطرار. فمن اضطر غير باغ ولا عاد - [00:09:57](#)

فان الله غفور رحيم ثم نهانا ان نقول آآ على الله الكذب يعني ان نحرم او ان نحلل بغير هدى من الله. آآ ثم انتقل الحديث يعني طبعا نتجاوز بعض الايات. انتقل الحديث - [00:10:12](#)

الى قول الله ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تاب آآ ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. لماذا؟ لان هذا هذه السورة تضمنت آآ ذكر - [00:10:26](#)

لا النهي عن الارتداد عن الدين بسبب ما يلاقيه المؤمنون من الفتنة. لان هذه السورة من اواخر ما نزل في مكة فهذه الصورة تضمنت ذكر الذين يعذبون آآ في الله. وطبعا عذبوا من اول الدعوة يعني باقي لهم تقريبا عشر سنوات وهم في العذاب. وآآ - [00:10:40](#) السخرية ويضحك منه المشركون ويفتنونهم عن دينهم يقولون اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ومنهم من امر بالهجرة الى غير ذلك. فربنا سبحانه وتعالى قال من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب. فبين الله سبحانه وتعالى ان المكروه - [00:11:01](#)

يعفو الله سبحانه وتعالى عنه اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان. اما من انشرح صدره للكفر. وهذا بالفعل حصل لبعض من كان مسلما آآ انشرح صدره بالكفر آآ بمعنى انه كأنه شك وقال يعني بعد عليه الامل. آآ قصدي الامل. يعني بقى له عشر سنوات يقول يعني لو كان هذا الدين - [00:11:21](#)

خيرا لنصرنا الله. اين الله مما آآ نفعل؟ كما يقول بعض الجهلة في هذه الايام. فبعض الناس من كثرة التعذيب فتنوا. تمام فلذلك ربنا سبحانه وتعالى بعد ما ذكر هذا يعني آآ ذكر قبل ذلك يعني آآ انهم ان تابوا يعني بعد فتنتهم ان تابوا قبل الله - [00:11:40](#)

توبتهم قال آآ في قبل صفحتين ثمان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم تمام؟ طيب بعد هذا الذكر العظيم ماذا قال الله؟ ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من - [00:12:00](#) مشركين شاكرًا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين كيف ندخل على هذا النبأ المبارك؟ اولًا لابد ان نعلم ان هذا النبأ - [00:12:22](#)

لابد ان يكون له صلة بما ذكر في السورة. الذين ذكروا في السورة. ماذا كان حالهم؟ اولًا كانوا في العرب بل هم اصل العرب. تمام؟ تمام؟ طيب وهؤلاء العرب ينتسبون الى ابراهيم عليه السلام والى اسماعيل ابنه. عليهما السلام. ويدعون - [00:12:38](#)

انهم على ملة ابراهيم والله تبارك وتعالى ذكر عنهم جملة من المنكرات. الكفر والشرك والابتداع في الدين وتحريم ما احل الله واستحلال ما تحريم ما احل الله واستحلال ما حرم الله هو كفرهم بالبعث. وذكر كذلك آآ صدهم عن سبيل الله. يعني اشياء كثيرة جدا. وهم اصلا ادعوا - [00:12:56](#)

او ان ابراهيم واسماعيل كانا يستقسمان بالالزام وهذا من فعل المشركين. والنبي صلى الله عليه وسلم وجدهم صوروا صورة في الكعبة ابراهيم واسماعيل والحديث في البخاري ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وهما يستقسمان بالالزام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبوا ما كان يستقسمان بالالزام. طيب المهم ان بعد - [00:13:19](#)

عندما ذكر الله تبارك وتعالى كل هذا عن المشركين اراد ان يبين لهم انهم ليسوا على ملة ابراهيم. بل هم مخالفون ابراهيم عليه السلام في اصل دينه. لماذا؟ لان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. خيلنا بقى نمسك بيقي احنا عرفنا لماذا ذكر ابراهيم - [00:13:42](#)

عليه السلام. لان آآ يعني هم يدعون انهم على ملته. فربنا تبارك وتعالى بين انهم ليسوا على ملته. الذي على ملته هو محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوهم وهذا النبي والذين امنوا - [00:14:02](#)

طيب ماذا ذكره الله عن ابراهيم وهذا الذي نريد ان نتعلمه وندعو الله تبارك وتعالى وقولي امين. ندعو الله تبارك وتعالى ان يهدينا بهذا الخلق العظيم الذي كان عليه ابراهيم صلى الله عليه وسلم. ان ابراهيم كان امة. كلمة امة لها معاني في القرآن كثيرة. منها جماعة من - [00:14:19](#)

وجد عليه امة من الناس يسكن ومنها الملة انا وجدنا اباؤنا على امة ومنها الامة يعني الجامع لخصال الخير والكمال. ابراهيم عليه السلام كان امة. آآ لانه كان وحده موحدا وهو الذي آآ دعا الى التوحيد ونشر التوحيد وبثه بين الناس والاخلاص والعبادة لله تبارك وتعالى - [00:14:39](#)

وكان ام ايضا لانه علم الناس الخير في قول بعض المفسرين الامة هم الذين يعلمون الناس الخير. لماذا؟ لانهم هم اتم الناس شكرا لله. لانهم صبروا على العلم. وصبروا على العمل وصبروا على الدعوة والتعليم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:15:03](#)

وبث هذا الخير ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. طيب فابراهيم عليه السلام امة لانه قام مقام امة ولانه في وقتي لم يكن يعني آآ موحد آآ غيره آآ يعني آآ آآ غيره كذلك طبعاً بعد ذلك آآ امنت آآ يعني سارة وآآ وكذلك - [00:15:23](#)

هاجر وامن له لوط لكن هو كان اصل هذا التوحيد. كذلك هو الذي اقام البراهين وهذه نقطة مهمة جدا. لم يكن فقط يدعو الى التوحيد والى اخلاص العبادة فقط لا كان يبرهن يذكر البراهين. وده اللي احنا هنتكلم عنه في اخر القصة - [00:15:43](#)

وكان كذلك يدحض الباطل ويبطله ويبطل الشرك مرة يبطله بالبراهيم. يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع لا يبصر ولا يغني عنك شيئاً. مرة تانية يقول اتعبدون ما تحتون؟ كيف يمكن ان يصنع العابد معبوده؟ ادي حجة اخرى. مرة تانية يكسر الاصناف - [00:16:01](#)

يجعلها جذاً. فيقول لو كانت تستطيع ان تدفع الدرّة اه عن عنكم لدفعته عن نفسها. فكان اماما في بيان حقي وفي رد الباطل وابطاله. طيب فكلمة امة يعني هي كلمة جامعة لخصال الكمال والعمل به وكذلك الدعوة اليه والصبر عليه - [00:16:21](#)

آآ ان ابراهيم كان امة قانتا والقنوت بقى يدل على ماذا يدل على انه كان آآ احسن الناس عملاً بما يدعو اليه. وهو القنوت مداوم الطاعة لله والقنوت فيه امران. في الاخلاص وفيه الطاعة ودوام الطاعة - [00:16:42](#)

وفيه الاستقامة. كان امة قانتا لله يعني قنوته لله بمعنى انه يطيع الله ويسلم وجهه له وكذلك هو موحد لله. ولم يك من المشركين هذا آآ يعني ردا على ادعاء مشركي مكة وغيرهم ان ابراهيم كان على الشرك وانهم على ملته. فابطل الله تبارك وتعالى ذلك -

[00:16:58](#)

وطبعاً الحنيف معناه ان هو مائل عن الشرك. قال شاكرنا لانعمه. اه انت لو ركزت في السورة ستجد ان الله ذكر نعماً كثيرة ومنها نعم الوحي ونعمة الهداية وهذه اعظم نعمة. وذكر كفر المشركين بها. فبين الله تبارك وتعالى ان ابراهيم الذي تنتسبون اليه لم يكن مثلكم. بل كان - [00:17:21](#)

شاكرنا لانعم الله. يبقى شاكرنا لانعمه كلمة جامعة. تدل على ماذا؟ اولاً انه يدرك النعمة ثانياً يعلم انها من الله وحده. لذلك جاء في السورة وما بكم من نعمة فمن الله. طيب يبقى اذا يدرك النعمة ويقدرها ويعلم انها من الله. ويستعمل - [00:17:43](#)

وهذه النعمة في آآ ما يرضي الله تبارك وتعالى. ولا يستعمل نعم الله في معصية الله. وكذلك آآ يدعو الى سبيل الله تبارك وتعالى فهذا هو اكمل الناس شكراً للنعمة. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال اعملوا ال داوود شكراً - [00:18:03](#)

يبقى اعظم شكر نعمة الهداية بعد العمل بها. ما هو؟ ان ندعو اليه. ها. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله الصحابة الكرام لم يكن شكرهم وركزي في هذه النقطة تحديداً. لم يكن شكر الصحابة الكرام لاصطفاء الله له - [00:18:23](#)

واجتباؤه لهم بالهداية والسبق في الاسلام بمجرد انهم اسلموا. لا ولكنهم صبروا على هذا الدين ودعوا الى سبيل الله وهاجروا وجاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وصبروا. يبقى هذا هو هذه هي الصورة الكاملة للشكر - [00:18:44](#)

يبقى كلمة شاكرنا لان اعلمه كلمة كبيرة. طيب اجتباؤه وهداه الى صراط مستقيم هذا يدل على ما جاء في اول السورة ان الله ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء - [00:19:04](#)

فالله يجتبي كما اجتبي ابراهيم واختاره كذلك اختار النبي محمداً صلى الله عليه وسلم يعني هذا دليل على ان الله يعني آآ اعلم حيث يجعل رسالته. هذا رد على المشركين الذين قالوا لماذا يختار الله محمداً من بيننا او انزل - [00:19:14](#)

فيه ذكر من بيننا ليه يعني؟ لماذا؟ ماذا عنده؟ فان الله سبحانه وتعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء وهداه الى صراط مستقيم. بين انه كان مهدياً الى صراط مهدي الى صراط مستقيم. نركز بقى في هذا واتيناه في الدنيا حسنة - [00:19:30](#)

بشارة طبعا هذا نبأ ان الله اتى ابراهيم في الدنيا حسنة كما قال في سورة آآ العنكبوت وفسر هذه الحسنة قال الله تبارك وتعالى فامن له لوط وقال يعني ابراهيم. وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. ووهبنا له - [00:19:51](#)

حاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. هنا قال نفس الكلام قال ولكنه اجمل. قال يعني اجمل يعني ذكره مجملا دون تفصيل. قال واتيناه في الدنيا حسنة. لو انت ركزت في السورة ستجدين في اثناء السورة ان الله قال للذين - [00:20:11](#)

في هذه الدنيا حسنة يعني آآ الذين احسنوا في الدنيا طبعا لها تفسيران. الذين احسنوا في الدنيا لهم الحسنة في الاخرة. ولكن التفسير الثاني هو الذي اراه صحيحا والله اعلم - [00:20:33](#)

وهو ان الذين احسنوا لهم في الدنيا حسنة لانهم ينالون اجرهم في الدنيا قبل الاخرة. وهو اطمئنان القلب وآآ الرضا بالله والامن والاهتداء. كما قال ابراهيم عليه السلام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وايضا جاء في ما ختمت به - [00:20:47](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرا باحسن ما كانوا يعملون. الاجر الحسن هو المتاع الحسن يعني ان ان تحيا المؤمنة في الدنيا - [00:21:07](#)

مطمئنة بالله راضية به. فرحة مسرورة بالاسلام. تستبشر عند المصائب يصبرها الله وينزل على قلبها الرضا والصبر وعند ينزل الله على قلبها الشكر. فهذا معنى الحياة الطيبة. معنى الحياة الطيبة مش معناها انك انت هتسلمي - [00:21:21](#)

ان البلاء غلط. ولكن معناها ان امرك كله سيكون ان امرك كله سيكون لك خيرا. بمعنى انك في كل الاحوال ستستحضرين آآ نعمة الله عليك نعمة الاسلام تذوب معها كل مصيبة. واذا نزل بك مصيبة فالله تبارك وتعالى يصبرنا - [00:21:41](#)

عليها. يبقى اذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هل معناها الامن انهم امنون من الابتلاء؟ لا. وانما معناها مع انه مطمئنون لله الذي يعبدونه امنون. ليس عندهم الريب والشك الذي ذكره الله في سورة الانعام - [00:22:01](#)

آآ كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. لا المؤمنة التي على بينة وعلى يقين هي مطمئنة بالله. فليس عندها هذا الريب ولا هذا الاضطراب بل هي امنة مطمئنة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. آآ - [00:22:21](#)

ثم اه واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذا قلنا ان كلمة اتيناهم في الدنيا حسنة هذه بشارة. يعني كما انها نبأ عن ابراهيم هي اشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصحابته بالتمكين وبالحسنة في الدنيا قبل الاخرة. وهذا عظيم جدا -

[00:22:42](#)

لانهم في هذا الوقت كانوا يبتلون ابتلاء شديد. والله كان يبشرهم كثيرا في السور المكية بما رآوه باعينهم. زي بالضبط حديث عدي بن حاتم وده من الاحاديث الجميلة جدا انا كنت في في المخيم الاخير مع الطلاب او لأ قبل الاخير كنت بكلمهم عن آآ ان يعدا لأ

الاخير لان كنت بتكلم عن سورة القصص - [00:23:00](#)

وعن صدق وعد الله في السورة. قلت لهم لو تدبرتم كل الوعود التي ذكرت في السورة ستجدونها بعيدة تنال جدا. نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا

يحذرون - [00:23:24](#)

ازاي؟ يعني ناس ممكنون وطغاة وجبابرة زي فرعون واله. وناس في قمة الذل والاستضعاف والمهانة. كيف يتحول الحال؟ كيف؟ كيف تحول بهذه الصورة. طيب النبأ الثاني واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. كيف اذا خافت عليه

هي تلقيه في اليم - [00:23:44](#)

لكن الله وعدنا انا رادوه اليك. وصدق آآ في وعدك. طيب ربنا وعد موسى لان موسى كان خايف ان فرعون يقتله. يفرط عليه فرينا يعني طمأنه باياتنا انما ومن اتبعكم الغالبون. وصدق الله في وعده. فلما تأتي كل هذه الوعود البعيدة - [00:24:08](#)

المنال ويصدق ربنا تبارك وتعالى فيها وفي وعده. فلما يقول الله سبحانه وتعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية فمن متعناه متاع

الحياة الدنيا حينها يعلم العبد صدق وعد الله. يعني الاستدلال بالايه؟ بهذه الانباء لان هذه الانباء ميزتها - [00:24:31](#)

ان احنا بنقيس عليها زي ما ربنا تبارك وتعالى يقول للمشركين بعدما بين لهم اهلاك قوم نوح وقوم عادوا ثمود وقوم لوط يقول لهم اكفهم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر - [00:24:51](#)

ام يقولون نحن جميعا منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر. يعني بيقول لهم ربنا تبارك وتعالى كما انا اهلكت هؤلاء ساهلكم. لاني اصلا ولازم تفهمي هذه الفكرة قصص النبيين وانباء الرسل وانباء الامم السابقة مبنية على القياس - [00:25:04](#)

يعني زيك ربنا يقول مثلا ايه؟ كذلك نجزي من شكر وكذلك نجزي المحسنين. آآ وكذلك ننجي المؤمنين. وما هي من الظالمين ببعيد يبقى كل ده قياس. ربنا يقول انتم فعلتم نفس الفعل فسيترتب عليكم نفس الايه؟ نفس الامر. طيب - [00:25:23](#)

اذا واتيناه في الدنيا حسنة هي بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصحابته بان من كان على ملة ابراهيم وصبر صبره فان الله تبارك وتعالى سيريه اثار عمله الصالح في الدنيا قبل الاخرة. هل معنى ذلك ان الانسان ركزي برضو في النقطة دي ان المؤمن يوفى -

[00:25:42](#)

فجزاءه في الدنيا؟ لا. ولكن ينال شيئا منه. هذا بقى هذا اللي هو اسمه المتاع الحسن. طب هذا المتاع الحسن. ما صورته؟ اعظمها اطمنان القلب بالله. يعني انك انت ما عندكيش الاضطراب اللي موجود عند الملحدة او النسوية او المرأة اللي هي عايشة من غير

دين. لأ - [00:26:02](#)

انت مطمئنة عارفة طريقك. والمعنى ده كبير. انت ممكن ما تحسيش به. يعني انت ممكن مثلا عندك ابتلاء. ممكن عندك مشاكل في البيت. لو متزوجة ممكن مشاكل مع الزوج مع - [00:26:22](#)

حماتك مع مشكلة مثلا في ايه الرزق مشاكل دي لا تساوي شيئا. ليه؟ ما دام الانسان رضي بالله ربا وبمحمد رسولا في الاسلام دينا فقد تمت له النعمة فاطمنان القلب هذا هو اعظم المتاع الحسن. انك انت عارفة طريقك. عارفة ان فيه ربنا فيه النبي عليه الصلاة والسلام

في القرآن. في البعث في الحساب في - [00:26:32](#)

جزاء في الجنة في النار. عارفة ده وبتعملي ليه؟ ممكن يحصل تقصير ممكن. بس ليس عندك الاضطراب او الحيرة او اللامبالاة التي يعيشها واكثر الناس في الحياة الدنيا يتمتعون ويكونون كما تأكل الانعام. يعني شوفي هذا الوصف الدقيق من الله. والذين كفروا

يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام. انا رأيت - [00:26:55](#)

انتم هؤلاء. والله رأيت هؤلاء كثيرا جدا. يعني ناس عايشة فعلا في حياتها مثل الحمار في الساقية. شغال؟ يعني طول الخمس ايام في اسبوع شغال لا يفكر الا في الشغل. ويجي يوم السبت ينام ويوم الحد يفسق ويفجر. عايش بالزبط زي زي بالعكس الانعام اهدي

سبيلا منه - [00:27:15](#)

لذلك يبقى اذا آآ اتيناهم في الدنيا حسنة كل كل ثمرة للايمان في الدنيا تدخل في هذه الاية. طب وانه في الاخرة لمن الصالحين

استجاب الله دعاءه. افتكروا لما كنا آآ يعني آآ تفكروا لما كنا في سورة الشعراء لما قال آآ - [00:27:37](#)

هب لي حكما والحقني بالصالحين. فربنا استجاب دعاءه وجعله من الصالحين. طيب بعد ذلك ربنا تأتي بها هنا الانباء للنبي صلى الله عليه وسلم ساذكرها سريعا احنا اتفقنا ان اي نبا آآ يذكر في السورة لابد ان نرى اثره في الامر - [00:27:57](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بمعنى اصح ان الله قص عليه القصة ليأمره بالاوامر المناسبة لهذه القصة. طيب نشوف. ربنا وتعالى طبعا قال انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. يعني كأنها اشارة

وتعريض آآ لدفع آآ - [00:28:20](#)

اليهود الذين زعموا ان ابراهيم كان على ميلتهم آآ فربنا تبارك وتعالى ابطل ذلك وآآ يعني ذكر انهم كانوا يعني يعظمون السبت فربنا

تبارك وتعالى ابطل ان يكون ابراهيم كذلك وانما هو - [00:28:40](#)

هم على غير ملة ابراهيم كما قال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعدي. افلا تعقلون الى اخر الايات اللي هو ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حليفا مسلما. حنيفا مسلما وما كان من المشركين. آآ فالسورة كأنها اشارت

صورة خفيفة كده انه لم يكن على آآ دين اليهود ولم تتعرض لذكر النصارى لانهم لم يكونوا يعني آآ في هذا الوقت لم يكن لهم يعني حضور وانما سيأتي الحضور لهم في السور المدنية خصوصا في سورة ال عمران. طيب - [00:29:13](#)

ينتقل بقى الحديث ركزي بقى هنا كل ما تختتم به السورة هنا هو امر للنبي صلى الله عليه وسلم وامر لخاصة اتباعه. يعني اعلى الناس اتباعا له. ماذا قال الله له - [00:29:28](#)

الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ربنا هنا يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى يدعو الى ربه بماذا؟ بالحكمة. الحكمة يعني يختار احسن الاساليب ويختار آآ يعني - [00:29:42](#)

ان الحكمة اللي هو يعني اختيار انسب الامور يعني وضع الشيء في موضعه. ان تقول القول في موضعه وان تفعل الفعل في موضعه. ادع الى سبيل ربك. يعني ادع الى سبيل ربك الذي هو ملة ابراهيم. الاسلام - [00:29:56](#)

آآ بالحكمة. ده اول شيه بالموعظة اللي هو التذكير بالجنة والنار. كما كان ابراهيم يقول يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع. اسمع ولا يبصر. يعني في شيه من الايه من الحجة في شيه من الموعظة - [00:30:10](#)

اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. اللي هي فيها شيه من الخوف والانذار. فقولوا له قولنا لينا. طيب آآ وجادلهم بالتي هي احسن الجدل اللي هو اقامة الحجة والاخذ والرد والمناظرة يعني. بالتي هي احسن استعمال احسن اسلوب. ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. وان عاقبتهم - [00:30:20](#)

ان عاقبتهم ليه؟ لان آآ المسلمون كانوا يتعرضون لاذى كثير. فربنا يقول اذا اردتم ان تعاقبوا يعني لم لم تختاروا العفو ولكن اردتم ان فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به اللي هو العدل في في العقاب. وهذا يتضمن بشارة بان اولئك الصحابة الذين كانوا - [00:30:40](#)

ومستضعفين يضربون ويشتمون انهم سيتمكنون من الكفار فاذا عاقبوهم يعني يعاقبوهم بمثل ما عوقبوا به. قال الله تبارك وتعالى ولئن صبرتم صبرتم لهو خير للصابرين. يعني ربنا يعني آآ يعني يحب لهم ان يصبروا. تمام - [00:31:00](#)

آآ طيب يبقى احنا عندنا كده اول شيه عندنا اول آآ شيه في التعقيب على الانباء ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. هذا بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم متبع لابراهيم. طيب بعد كده ادعو الى سبيل ربك. ده ده التعقيب الثاني. اللي هو الدعوة الى سبيل الله وجادلهم بالتي هي احسن - [00:31:21](#)

تمام؟ آآ ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. وبعدين وان عاقبتهم يعني ربنا يقول اذا اردت ان تعاقب من اساء اليك فكن عادلا في عقابك - [00:31:41](#)

طيب ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. ركزي في الكلمة. خير لمين للظالم لا للصابرين. كما قال الله عز وجل ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. فصبر - [00:31:51](#)

والمظلوم على ظالمه خير لمين؟ للمظلوم قال الله تبارك وتعالى ولئن صبرتم لهو خير الصابرين واضح يعني الذي صبر هو الذي سيناله خير هذا الصبر. ثم امره واصبر وما صبرك الا بالله. شف الكلمة دي اصبر وما صبرك الا بالله - [00:32:06](#)

يعني انت في كل امر تصبر عليه انما الذي يصبرك الله. الله هو الذي قواك على هذا الصبر. والاية دي عظيمة جدا جدا ان كل من كان صبره لله فصبره على الله. احفظيها دي. كل من كان صبره لوجه الله. آآ مثلا انسانة صبرت على اذى زوجها لله - [00:32:29](#)

فسيصبرها الله. اه انسان صبر على اذى مثلا صديق له كان يحسده واضح او زميل في العمل. اذا كان صبره لله وليس جبنا وليس خوفا وليس رياء ليقال الناس ان هو صابر. كل من كان - [00:32:53](#)

لله فصبروا على الله. ومن يتصبر يصبره الله. انسان صبر على عن المعصية لله. مش عشان هو مش قادر عليها او مش متمكن منها. لأ ده هو قادر. بس هو صبر لوجه الله. فاذا كان صبره لله فصبره على الله. واصبر وما صبرك الا بالله - [00:33:10](#)

ولا تحزن عليهم. هذا النهي بقى. احنا قلنا ايه؟ ان ان دايم في في اواخر السور اللي فيها انباء بيأتي آآ تعليم ويأتي تثبيت ويأتي كذلك امر ونهي. آآ جاء الامر. طب هنا النهي بقى ولا تحزن عليهم؟ يعني من كفر فلا يحزنك كفره. لو - [00:33:31](#)

وحتى انت مهما قمت بالاياات والبيئات اذا كفر بك كل الناس لا تحزن عليهم تمام؟ يبقى ده اول شيه. اول ناحية. طب النهي الثاني ولا تك في ضيق مما يمكرون. يعني ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يحزن على امرين رئيسين. على كفر هؤلاء وعلى المكر الذي يمكر - [00:33:51](#)

به ليصدوا عن سبيل الله بالضبط ما يفتنون المؤمنين او يقولون اتبعوا سبيلنا او يستهزئون بالوعي. يبقى كل ده من المكر عشان يكرهوا الناس في دين النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا - [00:34:11](#)  
لا تسمعوا لهذا وقالوا الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن ولغوا فيه واضح؟ فربنا ينهى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون في ضيق. لذلك ربنا قال فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك وضائق به - [00:34:23](#)  
في صدرك اي يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فربنا هنا نهاه نهاه ان يكون في ضيق. يعني مما يمكرون يعني مما يدبرون عليك او يمكرون باصحابك. ليه - [00:34:38](#)  
ما هي الجملة التي ختم بها كل هذا الامر والنهي يعني انا عايزك تركزي من اول آآ ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. شوفي جه كم امر ونهي. اتبع ملة ابراهيم. تمام - [00:34:56](#)

وبعدين ادع الى سبيل ربك بالحكمة. وبعدين جادلهم بالتالي هي احسن. آآ بعدين آآ فعاقبوا مثل ما عوقبتم به. لان صبرتم واصبروا وما صبروا. لا تكن في ضيق تمام لا تحزن لا تكن في ضيقك. ما ما هو الذي يجعل النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كل ذلك اخر اية في السورة العظيمة - [00:35:14](#)

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وان هذه تعليل. يعني لان كما قال الله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. فان كثيرا بتأتي آآ الجملة تعليل لما قبلها - [00:35:32](#)  
تمام؟ آآ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. يعني لان الله يغفر الذنوب جميعا. لا لا اه لا اه تقنطوا. فشوفي هذه الاية ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. الذين اتقوا هم الذين علموا ماذا عليهم من حق - [00:35:53](#)

في الله واجتهدوا في القيام به. والمحسن هو الذي يبذل في طاعة الله. يؤدي يحسن فيها. يعني يؤديها على اتم وجه طيب يبقى احنا لما نريد ان نستهدي من هذه القصة عندنا اول شيه - [00:36:13](#)  
تعلم يعني خيلنا بقى نركز في النقاط اللي احنا عايزين نخرج بها. اولها تعلم ملة ابراهيم التي كان عليها هذا اولها. ثانيا مجاهدة النفس للعمل بها وهذا معنى القنوت. الامر الذي بعد ذلك الامة نعلم الناس الخير. آآ نبذ - [00:36:28](#)  
فيهم العلم والايامن والتشجيع والتثبيت والتصبير والتبصير عند الشدائد. واضح؟ نعلمهم عن الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرآن نعلمه القراءة والكتابة اللي مش عارفين يقرأوا ويكتبوا. آآ نعلمهم احكام. لما يكون في بنات مثلا آآ في سنة مثلا آآ اولي اولي ثانوي - [00:36:46](#)

ليه ما تعرفش احكام الطهارة اللي هي محتاجاها وبتعيشها في يومها وليلتها. وده ده حق مين؟ من الذي من الذي كان يجب عليه ان يقوم بهذا الفرض وكذلك كثير من ابناء المسلمين لا بيعرف لا يقرأ ولا يكتب. فلا بد ان يكون من من المسلمين من يقوم بهذا الدور لانه فرض كفاية. وهو من اعظم الاعمال. طيب - [00:37:06](#)

يبقى التعليم والتثبيت والتبصير وتعليم الناس للفقه والايامن. آآ تبصيرهم عند الشدائد كذلك آآ بيان الحق ببراهينه ورد الباطل وابطاله وكشف الشبهات والدعوة الى السنة ورد البدعة. كل هذا يدخل في آآ آآ الامة للناس. فكذلك الصبر الصبر على البلاء والصبر على طاعة - [00:37:26](#)

والصبر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والصبر على الدعوة. طيب شكر النعمة. كيف نشكر النعمة؟ نعلم انها من الله نقدرها. آآ آآ نستعملها في طاعة الله لا نعطلها. ما هو الانسان ممكن يكون ما بيستعملهاش في الحرام. عادي ما بينزرش بعينه الى الحرام. لكن ما بيستعملش عينه في حاجة نافعة - [00:37:46](#)

يبقى الانسان آآ يعني يضيع النعمة من جهتين. اما انه يستعملها في الحرام او انه يعطلها. سايبها مركونة كده. زي واحد جايب بدلة جميلة بدل ما يلبسها ويخرج بها لأ سايبها في الدواب. طب انت سايبها ليه؟ امال هي جاية ليه اصلا؟ ازاي كنت بحكي للشباب عندنا ان واحد اشترى يعني - [00:38:04](#)

حذاء اعزكن الله. وبعدين حط الحذاء يعني مسكه في ايديه ومشى حافي. فدخل المسمار في في رجليه. فبص للحذاء وقال له شفت لو انا كنت بنفسك كان المسمار هيدخل فيك. طب ما هو ما هو اصلا وزيفته كده ان هو يحمي رجليك يعني. فهي الفكرة كده ان بعض الناس معطل لكثير من المواهب. كان من - [00:38:24](#)

اه عندها زكاه عندها عزم عندها وقت فراغ. والله ما بيعملوا حاجة. قاعدة عمالة ترغي في التليفون تتفرج على افلام مسلسلات تتابع اخبار فلانة اللي كانت في مهرجان الجودة لابسة فستان واطلالة جريئة كلام فارغ وتافه لا يمكن ابدأ ان تتشغل به مؤمنة تعلم انها ستلقى الله - [00:38:44](#)

لا يمكن ابدأ ان انسان يعلم انه سيلقى الله ويقف بين يديه ويسأله عن عمره فيما افناه ثم يشغل نفسه بسفاسف الامور وباتفه الشخصية فضلا عن ان هم من من من اكثر الناس فجورا - [00:39:02](#)

يبقى يبقى اذا عندنا جزء مخفي في كفر النعمة. ما هو تعطيل النعمة. مش بس ان احنا بنستعملها في الحرام. لأ ممكن واحد معطلها كده عنده امكانيات وسايبها. طيب كذلك ان احنا الدعوة الى سبيل الله تبارك وتعالى. من كان كذلك بقى فليستبشر. معلى احنا قعدنا اربعين اربعين دقيقة النهاردة ولكن هنختم آآ - [00:39:16](#)

اه بالكلام الان آآ يبقى ابراهيم عليه السلام جمع بين شكر النعمة وبين التوحيد والاخلاص والعمل والقنوت والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على اصناف البلاء. يعني صبر على - [00:39:38](#)

دعوة ابيه وقومه والقي في النار. وصبر على آآ ذبح ابنه ولكن الله تبارك وتعالى فداه بذبح عظيم. وابراهيم الذي وفى فمن كان كذلك. ودي بقى البشرى فليعلم ان الله معه بقدر تقواه واحسانه - [00:39:51](#)

يبقى كلمة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون معناها ايه؟ ان معية الله هذه اللي هي فيها النصر والتأييد والهداية والتثبيت وانشرح الصدر دي مش المعية العامة اللي هي وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول او وهو معهم اينما كانوا لان المعية معيتان - [00:40:08](#)

في معية عامة اللي هي ان الله آآ معنا آآ يعلم ما نعمل وهو بصير بنا ومحيط بنا لكن في معية خاصة انني معكما اسمع وارى لا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فهذه المعية انما تنالين منها - [00:40:26](#)

بقدر التقوى وبقدر الاحسان. واساس هذه التقوى العلم الصبر على العلم والصبر على العمل والاحسان في عبادة الله. نسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره. وان نكون على هذا الخلق العظيم. وجزاكن الله خيرا والحمد لله رب العالمين ونكثر من الدعاء - [00:40:44](#)

لاخواننا المستضعفين في آآ غزة وفي كل مكان يبتلون فيه. اللهم ربنا اطعمهم من جوعي وامنهم من خوف واخلف عليهم بركة وثبتهم وانصرهم نصرا مؤزرا وانصر كل من جاهد في سبيلك. واشدد وطأتك على المجرمين المعتدين وعلى كل من اعانهم -

[00:41:03](#)

وافرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته - [00:41:22](#)